



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار اليونانية والرومانية

**شواهد القبور فى هاليكارناسوس ومثيلاتها فى شمال أفريقيا
فى العصر الهلينستى " دراسة أثرية فنية مقارنة "**

**Tombstones at Halicarnassus and Counterparts in
North Africa in the Hellenism "Archaeological study of
art compared"**

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الآثار من القسم الآثار
اليونانية والرومانية

مقدم من

الطالبة / يسرا أشرف سعد محمد

بإشراف

د. نيفين يحيى محمد أحمد

مدرس بقسم الآثار

اليونانية والرومانية

كلية الآثار جامعة القاهرة

مشرفاً مشاركاً

أ.د. خالد غريب شاهين

أستاذ ورئيس قسم الآثار

اليونانية والرومانية

كلية الآثار جامعة القاهرة

مشرفاً

(الجزئين الأول والثانى – المتن والكتالوج)

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩ م

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة الطرز الفنية المختلفة لشواهد القبور بمدينة هاليكارناسوس وما يماثلها في مدن شمال أفريقيا التي انتشرت بها الجزر والمستعمرات اليونانية التي تكونت في الفترة الزمنية الممتدة من وفاة الإسكندر ٣٢٣ ق.م. وحتى قيام الإمبراطورية الرومانية ٣٠ ق.م. أو ما يعرف بالعصر الهلينستي .

وتنقسم الدراسة إلى خمس فصول بالإضافة إلى المقدمة والتمهيد وتنتهي بعرض أهم نتائج الدراسة .

الفصل الأول : يتناول هذا الفصل دراسة لتطور الشواهد منذ بداية العصر اليوناني وحتى نهاية العصر الهلينستي، والمواد المستخدمة في صناعة الشواهد والموضوعات المصورة عليها في تلك الفترة والغرض من استخدامها ؛ وكيف تنافست الأسرات اليونانية في تنوع الزخارف والإبداع المعماري للشاهد .

الفصل الثاني : يتناول هذا الفصل دراسة لشواهد القبور في مدينة هاليكارناسوس ذات الأصول الفارسية القديمة ، التي كانت نماذج حية لتطور الشاهد خلال العصر الهلينستي ؛ منذ أن أصبحت الشخصيات المصورة على الشاهد أكثر عمقاً واقتربت من أن تكون تماثيل حرة صورت بوضوح على ضريح هاليكارناسوس في نهاية القرن الرابع ق.م. حتى أصبحت الشواهد أكبر حجماً لتتسع لشخصيات أكثر بلغت أحياناً خمسة أشخاص يصورون داخل محراب تزخرفه واجهة مثلثة وكتفان .

الفصل الثالث: يتناول هذا الفصل العرض التاريخي لمنطقة شمال أفريقيا وتطور الأحداث بها سياسياً واقتصادياً حتى دخول الرومان ، كما يتناول هذا الفصل المراحل السياسية التي مرت بها المنطقة وأهم وظائف سكانها والقبائل السكانية المتنوعة التي سكنت المنطقة في تلك الفترة ، وكذلك الطرز الفنية لمنطقة شمال أفريقيا .

الفصل الرابع : يتناول عرض لشواهد القبور داخل مدن شمال أفريقيا والتي أخذت ملامح فنية مختلفة من الحضارات الفينيقية والفارسية واليونانية الملائمة لروح هذا العصر التي انتقلت عن طريق رحلات التجارة إلى جانب تكوين بعض الجزر والمستعمرات اليونانية داخل مدن شمال أفريقيا ؛ ولكن دخلت بها أيضاً العادات الفنية المصرية ؛ وغلب على الشواهد الطابع الديني أكثر من الطابع الدنيوي ، هو ما يميز شواهد شمال أفريقيا التي احتفظت بهويتها رغم وجود حضارات مختلفة .

الفصل الخامس : ويشتمل على دراسة تحليلية عامة للطرز الفنية للشواهد تتكون من توضيح الإطار العام لتطور الأشكال والموضوعات في كل من هاليكارناسوس وشمال أفريقيا ودراسة لتطور الأزياء، والحلى ، والحيوانات المصاحبة والأسلحة المصورة على شواهد في تلك الفترة ، كما تشتمل على دراسة الأثاث الجنزي المستخدم في العصر الهلينستي وظهور بعض العناصر المختلفة المستخدمة في مدينة هاليكارناسوس أهمها الستائر .

الخاتمة : تحتوي على أهم نتائج الدراسة .

الكلمات الدالة

Halicarnassus	هاليكارناسوس
Caria	جزيرة كاريّا
Mausoleus	موسولوس
Artemisia	أرتيميسيا
Bodrum	بودرم
Bodrum Castle	قلعة بودرم
Mausoleum Tomb	مقابر موسولوس
Mausoleum Cenotaph	ضريح موسولوس
North Africa	شمال أفريقيا
Nourmedea	نوميديا
Carthage	قرطاج
Tomb stone	شاهد قبر
Tomb	مقبرة
The Hellenism	العصر الهلنستي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦)
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٧)

صدق الله العظيم

رقم الآية (٦-٧)

"سورة الحج"

إهداء ..

لجميع أفراد أسرتى الكريمة وأخص
بالتذكر أمى الحبيبة ووالدى العزيز
وشقيقتى الصغيرة ريهام .

إهداء خاص ..

إلى الأم والأخت والصديقة
والمعلمة د. نيفين يحيى محمد.

شكرو تقدير

بعد الحمد لله الذى يسر لى بفضلله إتمام هذا البحث ، أرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسهم فى إضافة فكر جديد لتاريخ الفن فى منطقة بلاد الأناضول خلال الحقبة اليونانية .

وفى البداية فإننى اتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذى الفاضل السيد الأستاذ الدكتور / خالد غريب على لتفضل سيادته بقبول الإشراف العلمى على هذه الدراسة ، ثم ما قدمه سيادته من يد العون والمساعدة طوال مدة إعداد الدراسة ، فأرجو أن يمتعه الله بالصحة والعافية والمزيد من المكانة العلمية الراقية ، حيث كان دائماً نعم الأب ونعم المعلم ، جزاه الله على خير الجزاء .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان للدكتورة نيفين يحيى على تفضل سيادتها بقبول الإشراف العلمى على هذه الدراسة ، فأرجو أن يمتعها الله بالصحة والعافية والمزيد من المكانة العلمية الراقية ، جزاها الله على خير الجزاء .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان للدكتورة منى جبر بقبول مناقشة الدراسة .

كما أننى اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان للدكتورة ولاء مصطفى بقبول مناقشة الدراسة ، ثم ما قدمته سيادتها من يد العون والمساعدة فى بداية البحث وإضافة لى معلومات كثيرة عن مدينة هاليكارناسوس محل الدراسة .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان :

للأستاذة أسماء محمد فهيم مسئول الملحق التعليمى لسفارة تركيا بالقاهرة .

الأستاذ محمد مجدى من المركز الثقافى التركى بالقاهرة على ما قدمه سيادته من يد العون والمساعدة فى ترجمة المصطلحات ومقالات التركية الخاصة بالدراسة .

الأستاذ مصطفى عبد القادر مسئول الملحق التعليمى لسفارة المصرية بمتحف أنقرة - تركيا .

الطالب " Onur Kamiloğlu " طالب دكتوراه قسم الآثار الرومانية بجامعة أزمير - تركيا .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان :

د. هند أحمد شاهين دكتوراه فى الدراسات والآثار اليونانية والرومانية على ما قدمته سيادتها من يد العون والمساعدة بترجمة بعض المصطلحات والمقالات لمنطقة شمال أفريقيا الخاصة بالدراسة .

د. صالح رشيد الصالحى مدرس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ القديم ، بوزريعة ، جامعة القاهرة .

الأستاذ / مصطفى على طالب الماجستير بقسم الحضارات القديمة – جامعة ابن خلدون – الجزائر .

كما أننى اتقدم بوافر الشكر للأستاذ محمد شومان مراجع اللغة العربية لهذا البحث.

كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع العاملين بالمراكز العلمية والمكتبات المتخصصة الذين امتدت إيديهم بالعون تجميع المادة العلمية وهذه المراكز هى :

- مكتبة قسم الآثار المصرية – مكتبة د. عبد العزيز صالح – مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة القاهرة) .
- مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة عين شمس) .
- مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة حلوان) .
- مكتبة كلية الآداب قسم الآثار اليونانية والرومانية – المكتبة المركزية (جامعة الإسكندرية) .
- قسم الخرائط بمكتبة الإسكندرية .
- مكتبة المركز الثقافى التركى بالقاهرة .
- مكتبة معهد البحوث الأمريكى بالقاهرة .
- مكتبة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .
- مكتبة المعهد الألمانى للآثار الشرقية بالقاهرة .
- مكتبة كلية البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة .

مستخلص الرسالة

تتناول هذه الدراسة شواهد القبور فى هاليكارناسوس ومثيلاتها فى شمال أفريقيا فى العصر الهلينستى ، وهى تتكون من ٥ فصول بالإضافة إلى مقدمة وتمهيد و تنتهى الدراسة بعرض أهم نتائج الدراسة ،يتناول الفصل الأول تعريف شاهد القبر وتطوره الفنى خلال العصر الهلينستى ، ويعرض الفصل الثانى كتالوج شواهد هاليكانارسوس ؛ يتناول الفصل الثالث لمحة تاريخية لمدن شمال أفريقيا ويعرض الفصل الرابع كتالوج مدن شمال أفريقيا ، ويناقش الفصل الخامس دراسة تحليلية للعناصر الفنية لمدينة هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة الاختصارات	ش
المقدمة	١٧-١٤
تمهيد	١٩-١٨
أولاً : آسيا الصغرى وبلاد الأناضول	٣٠-٢٠
ثانياً : جزيرة كارييا	٣١
ثالثاً : هاليكارناسوس	٣٩-٣١
الفصل الأول : شواهد القبور	٤٠
المبحث الأول	٤١
أولاً: مفهوم الشاهد	٤٢
ثانياً: أماكن وضعه	٤٣
ثالثاً : الفرق بين اللوحة الجنائزية وشاهد القبر	٤٤-٤٣
رابعاً : طرز المقابر	٤٨-٤٥
خامساً : طرز المقابر فى جزيرة كارييا وهاليكارناسوس	٥٠-٤٨
سادساً: طرز المقابر فى شمال أفريقيا	٥٣-٥٠
المبحث الثانى	٥٤
أولاً: المواد التى صنعت منها الشواهد	٥٦-٥٥
ثانياً: الأدوات	٥٧-٥٦
ثالثاً: أنواع الشواهد	٥٨-٥٧
رابعاً : طرز الشواهد	٦٠-٥٨
خامساً : تطور أشكال شواهد القبور	٦٥-٦١
سادساً : الغرض من الشواهد	٦٦
أهم نتائج الفصل الأول	٦٨-٦٧
الفصل الثانى : المناظر المصورة على شواهد القبور فى مدينة هاليكارناسوس	٦٩
المبحث الأول : التماثيل كشاهد قبر	٧٧-٧٠
المبحث الثانى : المناظر المصورة على شواهد فى مدينة هاليكارناسوس	٧٨

٨٤-٧٩	تصوير المتوفى بمفرده
٩٦-٨٥	المبحث الثالث : تصوير المتوفى مضطجعا
١٠٣-٩٧	المبحث الرابع : تصوير مناظر الحياة اليومية
١٠٨-١٠٤	المبحث الخامس : تصوير المناظر العسكرية
١١٥-١٠٩	المبحث السادس : تصوير مناظر المصافحة
١١٧-١١٦	أهم نتائج الفصل الثاني
١١٨	الفصل الثالث : مدن شمال أفريقيا
١٣٨-١١٩	المبحث الأول : العلاقات السياسية والحضارية بمنطقة شمال أفريقيا
١٤٢-١٣٩	المبحث الثاني : التأثيرات الفنية بمنطقة شمال أفريقيا
١٤٤-١٤٣	أهم نتائج الفصل الثالث
١٤٥	الفصل الرابع : المناظر المصورة على شواهد القبور مدن شمال أفريقيا
١٥٧-١٤٦	المبحث الأول : تصوير المتوفى بمفرده
١٦٧-١٥٨	المبحث الثاني : تصوير المتوفى مضطجعا
١٧٦-١٦٨	المبحث الثالث : تصوير مناظر الحياة اليومية
١٨٧-١٧٧	المبحث الرابع : تصوير مناظر العسكرية
١٩٣-١٨٨	المبحث الخامس : تصوير مناظر المصافحة
١٩٥-١٩٤	أهم نتائج الفصل الرابع
١٩٦	الفصل الخامس : دراسة تحليلية
٢١٦-١٩٧	المبحث الأول : أطر الشواهد
٢٢٦-٢١٧	المبحث الثاني : الآثار الجنائزية
٢٣٤-٢٢٧	المبحث الثالث : الطرز الفنية للشواهد
٢٣٨-٢٣٥	المبحث الرابع : تأريخ الشواهد
٢٤١-٢٣٩	أهم النتائج الفصل الخامس
٢٥١-٢٤٢	الخاتمة
٢٥٤-٢٥٢	النتائج الدراسة
٢٥٥	قائمة المراجع
٢٥٩-٢٥٦	أولاً : المراجع العربية
٢٦١-٢٦٠	ثانياً : المراجع المترجمة
٢٧٢-٢٦٢	ثالثاً : المراجع الأجنبية
٢٧٩-٢٧٣	رابعاً : الرسائل العلمية
٢٨١-٢٨٠	خامساً : مواقع الإنترنت
٢٨٣- ٢٨٢	الملاحق
٢٩٣-٢٨٤	الملحق الأول : العناصر السكانية

٢٩٤	الملحق الثاني : المصطلحات
٢٩٦-٢٩٥	أ. المصطلحات العربية والإنجليزية
٢٩٨-٢٩٧	ب. المصطلحات اليونانية والرومانية
٣٠٠-٢٩٩	الملحق الثالث : المدن
٣٠٣-٣٠١	الملحق الرابع : أسماء الملوك والملكات
٣٠٦-٣٠٤	الملحق الخامس: المعابد
٤٨٥-٣٠٧	الجزء الثاني : الكتالوج

قائمة الاختصارات :

AJA	= American Journal of Archaeology ,NewYork .
Alexicon	= Alexicon of Greek Personal Names ,Oxford .
ARCE	= American Research Center in Egypt ,London.
BIFAO	=Bulletin de Institute Francais d Archeologie Orientale,L' Cai'ro .
BMMA	=Bulletin of the Museum Metropo Litan of Art, NewYork. .
MDAIK	=Deutsh es Archäologisches Institut in Kairo .
SDGRG	=A Dictionary of Greek and Roman Geography , New york .
GOAL	=General Organlzution of Alexandria Library(Maps) , Alexandria.
IFAO	= Institute Francais d Archeologie Orientale, L' Cairo .
IFBO	= Institute Francais du Proche-Orient,Syria.
JCS	= Journal of Combative Sport, Oxford .
JNES	= Journal of Near Eastern Studies,Chicago .
LÄ	= Der Kleine Pauly Lexikon Der Antike , München .
Libya Antiqua	=Annual of the Department of Antiquities of Libya, Roma-Liby .
LIMC	=Lexicon Iconographicum Mytologiae Classicae , München .
HOCCC	= The Oxford Companion to Classical Civilization,oxford.
COCD	= The Oxford Classical Dictionary, Oxford .
GOEAGR	= The Oxford encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Oxford, vol.1.
GOLD	=, Oxford Latian Dictionary,oxford.
WBG	= Wissenschaftliche Buch gesellschaft.

المقدمة

مقدمة

تعد شواهد القبور أحد الطرق الفنية التي يمكن من خلالها التعرف على العادات اليومية والجنزية لأصحابها، لذا اعتبرت وسيلةً للتعرف على الحياة اليونانية التي تجمع بين مظاهر الحياة في المدن اليونانية التي جاءوا منها ورخاء العيش الذي حققته الأرض الجديدة بثرواتها، وقد أنتج هذا المزيج تنوعاً كبيراً في عمارة الشواهد وطرزها الفنية، وقد اعتمدت الدارسة في هذه الدراسة على شواهد القبور التي زودت بها المقابر في كلٍ من هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا في محاولة لمعرفة الكثير والجديد عن المزج الفني من خلال تحليل المناظر المصورة على هذه الشواهد وعقد المقارنة بينها، لأن شواهد القبور من أبرز الفنون المجسدة لهذه المرحلة دينياً وسياسياً وفنياً، فهي دليلٌ حيٌّ يعكس الحياة والديانة في تلك الفترة.

ولقد شجع الدارسة على دراسة الموضوع عدة أسباب منها:

- ١- معرفة مدى تأثير الفن اليوناني على أهم جزيرة إغريقية في بلاد الأناضول ومقارنتها بأهم المستعمرات الإغريقية في جنوب البحر المتوسط.
- ٢- التعرف على التأثيرات الفنية المتبادلة بين هذه الحضارات التي طرأت على الفن من خلال دراسة مجموعة من شواهد القبور في مدينة هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا.
- ٣- إلقاء الضوء على المزج الفني من خلال تحليل المناظر المصورة على هذه الشواهد وعقد مقارنة بينها.
- ٤- إلقاء الضوء على التأثير والتأثر للفن الإغريقي في فترة تعد من أعظم فترات القوة للفن في المشرق وهو العصر الهلنستي.

ولقد واجهت الدارسة العديد من الصعاب التي تمثلت في:

- ١- نقص المراجع اللازمة الخاصة بمدينة هاليكارناسوس وتغير أسماء المدن حالياً.
- ٢- تعدد اللغات التي تحتاج إليها الدارسة للإلمام بالموضوع مثل اللغة التركية والفارسية في بعض مراجع بلاد الأناضول إلى جانب اللغة اليونانية واللاتينية القديمة الموجودة على بعض الشواهد.
- ٣- مواجهة الكثير من الصعوبات خلال دراسة شواهد شمال أفريقيا، ففي بعض الأمثلة يصعب التفرقة بين الشاهد ولوحة غلق فتحة الدفن لتشابه كليهما وكذلك الموضوعات مصورة عليهما .